

قرار المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) رقم
32م/39 بتاريخ 17 تشرين الأول/أكتوبر 2003
التذكير بقرارات اليونسكو السابقة بشأن صون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة*

إن المؤتمر العام،
إذ يشير إلى القرار 31م/31، وإلى أحكام اتفاقيات جنيف الأربع (1949)¹، وإلى اتفاقية
وبروتوكول لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة وقوع نزاع مسلح (1954)، وإلى
الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (1972)، وإلى إدراج مدينة القدس
القديمة في قائمة التراث العالمي وفي قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، وإلى توصيات وقرارات
اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي،
ويؤكد أنه لا يوجد في هذا القرار، الرامي إلى صون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة، ما يؤثر
بأي حال على قرارات ومقررات الأمم المتحدة ذات الصلة، ولا سيما القرارات ذات الصلة الصادرة
عن مجلس الأمن بشأن الوضع القانوني للقدس،
ويحيط علماً بالوثيقة 32م/15 المتعلقة بالقدس، ويسترعي الانتباه إلى الصعوبات التي تواجه
في تطبيق القرار 31م/31،
ويلاحظ أنه:

(أ) على الرغم من الجهود الدؤوبة والحميدة التي بذلها المدير العام لتطبيق قرارات المؤتمر العام
والمجلس التنفيذي بشأن صون القدس، فإن التقدم في هذا الصدد كان ضئيلاً أو معدوماً؛
(ب) نظراً للتسليم بوجود أخطار تهدد بعض أجزاء التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة، فإن من
الضروري صون المعالم الأثرية والمواقع التاريخية، في بيئة روحية وثقافية وسكانية تشكل، من
حيث تنوعها وانسجام تكاملها، الطابع الفريد للقدس بوصفها رمزاً لتراث الإنسانية بأجمعها؛
(ج) فيما يخص المهمة التقنية المنوطة بالأستاذ أوليغ غرابار، ذكرت السلطات الإسرائيلية أنها
مستعدة للنظر في هذه المبادرة، ولكنها لا تستطيع أن تتخذ أي إجراء بشأنها في الوقت الراهن؛
ويذكر بالقرارات التي اتخذها بهذا الشأن، ويدعو المدير العام إلى مواصلة جهوده من أجل
تطبيقها،

1 - يؤكد من جديد دعمه للمبادرة التي أعلن عنها المدير العام في الدورة الحادية والثلاثين
للمؤتمر العام والمتعلقة بإعداد خطة عمل شاملة لصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة، وإذ
يذكر في هذا الصدد بالقرار الذي اتخذته لجنة التراث العالمي في دورتها السابعة والعشرين، يدعو
المدير العام إلى القيام في أقرب وقت ممكن، وبالتعاون مع الأطراف المعنية بتنظيم بعثة إلى
القدس ذات مؤهلات عالية وطابع تقني بحث، بشأن حالة صون التراث الثقافي لمدينة القدس
القديمة وأسوارها، ويطلب من المدير العام أن ينشئ، في غضون سنة، لجنة خبراء مؤلفة على نحو

* المصدر: جانيت ساروفيم وسناء حمودي، إعداد، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي-الإسرائيلي، المجلد السادس: 1999-2004، إشراف منى نصولي، ط 1 (بيروت، لبنان: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2007)، 478-479.

¹ الأمم المتحدة، «مجموعة المعاهدات»، المجلد 75، الأعداد 970 - 973، [المحرر]

منصف يُعهد إليها بأن تقترح، استناداً إلى أسس علمية وتقنية، الخطوط التوجيهية لخطة العمل هذه مع اقتراحات بشأن تنفيذها؛ ويدعو السلطات الإسرائيلية إلى اتخاذ التدابير اللازمة في هذا الصدد؛

2 - ويدعو إلى البدء، ضمن إطار زمني يتناسب مع إلحاح الوضع الراهن، بأعمال الترميم والترميم والإصلاح داخل الحرم الشريف، ولا سيما ما يتعلق منها بالمدرسة الأشرفية ومركز صون المخطوطات التاريخية، وهما مشروعان استكمل إعدادهما وأصبح تمويلهما متوافراً بفضل المساهمة السخية التي قدمتها المملكة العربية السعودية؛

3 - ويطلب أيضاً الإسراع في إنشاء مركز للتدريب في مجال الآثار في جامعة القدس، وهو مركز قامت اليونسكو، بناء على اقتراح من المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم)، بإعداد برنامج وجدول زمني له وبتحديد طرائق تشغيله، ويعرب عن أمله في أن يؤدي هذا المشروع إلى توثيق عرى التعاون بين المؤسسات المعنية في القدس؛

4 - ويجدد نداءه إلى الدول الأعضاء والمنظمات والمؤسسات والهيئات والأفراد من أجل تقديم مساهمات مالية إلى الحساب الخاص لصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة، ولا سيما للأنشطة الرامية إلى صون جميع المعالم الأثرية الدينية والتاريخية التي تحتاج إلى ترميم، في جميع أجزاء مدينة القدس القديمة، ولأنشطة التدريب وبناء القدرات في مجال ترميم وصون المعالم والمواقع الأثرية والمتاحف والمحفوظات والمخطوطات، معرباً عن شكره لإيطاليا على المساهمة التي قدمتها؛

5 - ويطلب من المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية أن تمتثل للقرارات الصادرة عن المؤتمر العام والمجلس التنفيذي لليونسكو فيما يخص القدس؛

6 - ويدعو المدير العام إلى تقديم تقرير عن هذا الموضوع إلى المجلس التنفيذي في دورته السبعين بعد المئة؛

7 - ويقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الثالثة والثلاثين.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>